

مجلس الأمن

Distr.: General
14 February 2001
Arabic
Original: French/English

رسالة مؤرخة ١٢ شباط/فبراير ٢٠٠١ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

أعرب عن ترحيبي بالمبادرة التي اتخذتموها مؤخرا بتنظيم مناقشة مفتوحة لمجلس الأمن عن بناء السلام في سياق الاجتماع الرفيع المستوى الرابع للأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية، الذي عُقد يومي ٦ و ٧ شباط/فبراير ٢٠٠١. ويسعدني أن أبلغكم بأن هذا الاجتماع شهد تبادلا بناء جدا للآراء في موضوع ''التعاون من أجل بناء السلام''.

وقد اتفقنا على عدد من المبادئ العامة كي نسترشد بها في تعاوننا في المستقبل، وحددنا عددا من الأنشطة التعاونية التي نعتزم الاضطلاع بها في هذا الميدان. ويرد موجز لهذه المبادئ والأنشطة في الوثيقة المرفقة المعنونة ''إطار للتعاون في ميدان بناء السلام''، التي تعكس فهمي الشخصي بصفتي رئيسا للاجتماع للعديد من المقترحات المفيدة التي طُرحت خلاله (انظر المرفق الأول). ومرفق أيضا نسخة من بياني الختامي الذي يسلط الضوء على بعض من نقاط النقاش الرئيسية التي شهدها الاجتماع (انظر المرفق الثاني)، إلى جانب قائمة بالمشاركين فيه (انظر المرفق الثالث).

وفي أثناء الاجتماع، شدد كثير من المشاركين بدرجة كبيرة على أن بناء السلام يجب أن يكون عملية وطنية، بحيث يقتصر دور الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية على دعم الجهود التي تبذلها البلدان. ولذلك، اتفق على أن تعزيز الاعتماد على النفس على الصعيد الوطني يجب أن يكون الهدف الأساسي لجميع الأنشطة التعاونية التي تضطلع بها الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية في ميدان بناء السلام.

وفي حين كان التركيز في اجتماعنا ينصب على فرص التعاون المقبلة، فقد حدد الاجتماع أيضا عددا من العوائق التي تحول دون فعالية بناء السلام. وأشير بصفة خاصة إلى أنه، بعد توقيع اتفاق السلام، كثيرا ما لا يستمر الدعم السياسي من جانب المجتمع الدولي لبناء السلام في الأجل الطويل. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الولايات المسندة إلى الأمم المتحدة

والمنظمات الإقليمية كثيرا ما تتجاوز قدراتها. وعلاوة على ذلك، فإن الموارد المتاحة لبناء السلام محدودة، وكثيرا ما يجري سحبها من نفس دائرة الأموال التي ترصدها الدول الأعضاء لأنشطة أخرى. وأعتقد أن كل هذه المجالات هي مجالات يمكن أن يلعب فيها مجلس الأمن دورا هاما، وقد يود بالتالي أن يتطرق إليها عندما يستأنف مناقشته للموضوع يوم ١٦ شباط/فبراير ٢٠٠١.

وأكون ممتنا لو عملتم على عرض الوثائق المرفقة على مجلس الأمن، وآمل أن يكون بمقدوره دعم النتائج التي تمخض عنها الاجتماع. كما أود أن أعرب لكم عن شكري للمساهمة الهامة التي أسهمتم بها في نجاح اجتماعنا.

(توقيع) كوفي ع. عنان

المرفق الأول

إطار للتعاون في ميدان بناء السلام*

موجز مقدم من الرئيس عن المقترحات المقدمة خلال الاجتماع الرفيع المستوى الرابع للأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية، نيويورك، ٦ و ٧ شباط/فبراير ٢٠٠١

أولا – المبادئ التوجيهية للتعاون في ميدان بناء السلام

- ينبغي أن يكون تعزيز **الاعتماد على النفس** هو الهدف الأساسي لجميع الأنشطة التعاونية لبناء السلام. ومن ثم، يجب أن يكون بناء السلام **عملية محلية نابعة من أرض الواقع**، بحيث يقتصر دور الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية على دعم **الجهود الوطنية**.

- الهدف من التعاون في بناء السلام يتمثل في ضمان **سرعة الاستجابة التنفيذية والتعبئة القصوى للموارد** – البشرية والفنية والمالية – في جهد تدعم أطرافه بعضها بعضا من أجل تلبية الاحتياجات ذات الأولوية للبلدان المتضررة.

- الأنشطة المشتركة في ميدان بناء السلام ينبغي أن تتوجه إلى **منع نشوب الصراعات أو اندلاعه من جديد**، وذلك بالتعاون مع الأطراف المعنية.

- ينبغي أن يستند التعاون إلى **المزايا النسبية** التي تتمتع بها الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية بما يؤدي إلى **تكامل الجهود**.

- يجب أن تكون الجهود المضطلع بها **متعددة التخصصات** بأوسع المعاني، ويمكن أن تضم **خمسة مجالات رئيسية لبناء السلام**: التفاوض وتنفيذ اتفاقات السلام؛ إشاعة الاستقرار الأمني؛ وإقامة الحكم السليم والأخذ بالديمقراطية وإعمال حقوق الإنسان؛ وإقامة العدل وتحقيق المصالحة؛ والإغاثة الإنسانية والتنمية المستدامة.

- ينبغي **حشد المساعدات الدولية** بصورة منسقة لسد الثغرات ذات الأولوية، وينبغي أن تكون المساعدات **مكملة لجهود البلدان**.

- ينبغي للمساعدات في ميدان بناء السلام أن تسترشد **بالاحتياجات**، وليس باعتبارات التفضيل الجغرافية.

* ينطبق هذا الإطار أيضا على التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية المشاركة.

- لا بد من بذل الجهود لضمان أن يتم بناء السلام على أساس **الشرعية الدولية**.

ثانيا – الأنشطة التعاونية التي يمكن الاضطلاع بها

ألف – بناء القدرات

- **إنشاء وحدات لبناء السلام** في منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية، واستحداث قنوات منتظمة للاتصالات فيما يتعلق بقضايا بناء السلام، بما في ذلك رفع مستوى الوعي العام.
- **تعزيز الآليات الوطنية والإقليمية القائمة** لمنع نشوب الصراعات وتسويتها وبناء السلام.
- **تبادل قوائم الموظفين** المشاركين في أنشطة بناء السلام حسب البلد/المنطقة والمجالات الوظيفية.
- **تنظيم زيارات للموظفين** المشاركين في أنشطة بناء السلام على المستوى الوظيفي بين مختلف المقار.
- وضع **برامج تدريبية مشتركة** للموظفين في جميع جوانب بناء السلام.
- استحداث **آليات وإجراءات** لعمليات بناء السلام التي يدعم بعضها بعضا.
- تبادل المعلومات عن **قدرات بناء السلام** التي تتوفر للأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية.
- البحث بصورة مشتركة عن سبل **لبناء الروابط مع منظمات المجتمع المدني** (بما في ذلك أنشطة الدعوة الموجهة إلى الجمهور العام من خلال وسائط الإعلام والاتصال بمؤسسات البحوث).

باء – التطوير الاستراتيجي

- إنشاء **آلية لتبادل المعلومات** للإنذار المبكر بالصراعات وتحليلها وفهم أسباها الجذرية بصورة أفضل وتحديد النقطة التي تستلزم فيها حالة بعينها القيام بإجراءات بناء السلام التي يدعم بعضها بعضا.
- النظر في إيفاد **بعثات تقييم أولية مشتركة** إلى الميدان، حيثما أمكن.

- تنظيم **اجتماعات لأفرقة العمل المشتركة** بصورة منتظمة، في المقر والميدان على حد سواء، لتحديد الأهداف السياسية والقضايا الرئيسية ذات الأولوية لوضع استراتيجية لبناء السلام.

جيم – التفاعل التنفيذي

- إنشاء **مراكز تنسيق وعمليات تشاور** للأغراض التنفيذية التالية:

¦ ضمان أن تشمل **التسويات السلمية** التي تتوسط بشأنها الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية التزامات من جانب أطراف الصراع بالعمل بصورة منسقة في المجالات الرئيسية ذات الأولوية في مجال بناء السلام. وينبغي أن تكون هذه الاتفاقات واقعية من حيث أهدافها السياسية والآثار المالية المترتبة عليها.

¦ تعميم **المنظور الجنساني وحماية الأطفال وحقوق الأفراد والأقليات** في اتفاقات السلام واستراتيجيات بناء السلام. كما يجب أن تدمج فيها تماما **الاعتبارات** المتصلة **باللاجئين، فضلا عن الأسلحة الصغيرة ونزع السلاح وتسريح المقاتلين وإعادة إدماجهم في المجتمع.**

¦ كفالة "**تقسيم العمل**" بصورة فعالة بين وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية المشاركة في أنشطة بناء السلام استنادا إلى المزايا النسبية التي تتمتع بها كل منها.

¦ **تعزيز تنسيق عمليات بناء السلام** على صعيدي المقر والميدان على حد سواء.

¦ كفالة **التوزيع الواسع** للاتفاقات التي أبرمت في هذا الاجتماع والاجتماعات السابقة، في المقر والميدان.

دال – الرصد

- إنشاء **عمليات رصد مشتركة** لرصد مدى كفاءة التعاون (مع مراعاة الأهداف المتعلقة بانتهاء البعثة).

- إنشاء **سجل لأفضل الممارسات والدروس المستفادة** في مختلف المجالات الوظيفية لبناء السلام.

هاء – حشد الإرادة السياسية والموارد

- **الاشتراك في عقد مؤتمرات لإعلان التبرعات** (تضم الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والبلدان المانحة ومؤسسات بريتون وودز، وغيرها) لتعجيل عملية حشد

الدعم السياسي الدولي والموارد الأساسية اللازمة لبناء السلام في أحد البلدان المتضررة.

• استكشاف إمكانية إنشاء **مرفق دولي لتمويل البدء السريع في مشاريع بناء السلام**، أو إنشاء **صندوق استئماني دائم** لبناء السلام.

ثالثا – المتابعة

• الاضطلاع بالمتابعة على مستوى العمل، من أجل وضع الطرائق الممكنة لبناء السلام الواردة أعلاه، ومواصلة تطوير طرائق منع نشوب الصراع البالغ عددها ١٣ طريقة التي تم تحديدها بصورة مشتركة في أثناء الاجتماع الثالث الرفيع المستوى الذي عقد بين مؤسسات الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية (تموز/يوليه ١٩٩٨). ويمكن أن تعقد الأمم المتحدة أول هذه الاجتماعات قبل نهاية عام ٢٠٠١.

• يمكن أيضا للمنظمات الإقليمية المهتمة بالأمر أن تعقد حلقات عمل إقليمية لمناقشة أبعاد إقليمية محددة من أبعاد التعاون في مجال منع نشوب الصراع، وبناء السلام.

المرفق الثاني

بيان ألقاه الأمين العام أمام الجلسة الختامية للاجتماع الرابع الرفيع المستوى الذي عقد بين مؤسسات منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية

أعتقد أنكم ستوافقون جميعا على أننا قد تبادلنا آراء مثمرة للغاية بشأن موضوع بناء السلام الذي يحظى بأهمية بالغة. وقبل أن ينفض اجتماعنا، أود أن ألقي الضوء على بعض النقاط الأساسية التي تناولتها المناقشة، والتي قد حظيت فيما يبدو بالموافقة على نطاق واسع:

- إن بناء السلام هو في المقام الأول عملية محلية الصنع، يكون دور الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية فيها هو دعم الجهود الوطنية.
- لا بد لأي استراتيجية فعالة لبناء السلام أن تعالج الأسباب الجذرية لنشوب الصراعات.
- يتسم بناء السلام أساسا بطابع **سياسي**. وينبغي أن تساهم شتى مكونات استراتيجيات بناء السلام في بلوغ الهدف العام المتمثل في منع نشوب الصراعات أو اندلاعها من جديد.
- لا بد من النظر إلى بناء السلام باعتباره **استراتيجية شاملة**، تضم تدابير سياسية واجتماعية وإنمائية وإنسانية. ولا بد من توخي الحرص في وضع مزيج دقيق من التدابير المتماشية مع كل حالة، ومن إشراك طائفة واسعة من الجهات الفاعلة الوطنية أو الدولية في هذا الشأن.
- لا بد وأن يشتمل بناء السلام على تدابير ترمي إلى إرساء **الحكم الرشيد**، وسيادة القانون، والتحول إلى الديمقراطية، وحقوق الإنسان، بوصف ذلك من المكونات الرئيسية للسلام المستدام.
- تمثل الاحتياجات الخاصة **للنساء** والفئات الضعيفة، مثل **الأطفال والأقليات**، عناصر أساسية في تكوين أي استراتيجية لبناء السلام.
- يمكن **للمشاريع ذات الأثر السريع** أن تؤدي دورا هاما في المراحل الأولى من عمليات بناء السلام.
- **ينبغي أن تشتمل عمليات حفظ السلام على بناء السلام كعنصر لا يتجزأ من عناصرها**. وينبغي بذل الجهود لكفالة الانتقال على نحو سلس من حفظ السلام إلى

بناء السلام على الأجل الطويل، ولا سيما فيما يتعلق بالتسريح ونزع السلاح وإعادة الإدماج، وتدريب الشرطة المدنية، والتدابير الرامية إلى الحيلولة دون انتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة.

- لا بد أن تضطلع كل منظمة بأنشطتها الرامية إلى بناء السلام، **استنادا إلى الولاية الخاصة بها**، وذلك من أجل كفالة الشرعية لإجراءاتها.
- لا بد للأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية من التعاون على نحو أوثق في **تبادل المعلومات** من أجل تحسين تحليل وفهم جذور الصراع المتعددة الجوانب وديناميياته.
- ينبغي، من الوجهة المثلى، لجميع الجهات الفاعلة ذات الصلة ببناء السلام أن **تجتمع في وقت مبكر** من مرحلة التفاوض الرامية إلى التوصل إلى اتفاق للسلام، من أجل كفالة التنفيذ الفعال وتحاشي ازدواج الجهود.
- يتعين علينا جميعا أن نكون أكثر وعيا بقدرات بعضنا البعض في هذا الميدان، حتى نكفل التكامل لجهودنا.

وقد تم أيضا في أثناء المناقشات التي أجريناها تحديد عدد من **العراقيل** التي تعوق فعالية بناء السلام. فعلى سبيل المثال، كثيرا ما يفتقر بناء السلام على المدى الطويل بعد توقيع اتفاق للسلام إلى الدعم السياسي المستمر من جانب المجتمع الدولي. وبالإضافة إلى ذلك، فكثيرا ما تتجاوز الولايات الموكلة إلى مؤسسات الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية قدرات هذه الهيئات. كما أن الموارد المخصصة لبناء السلام محدودة، وكثيرا ما تستمد من نفس الأموال المقدمة من الدول الأعضاء لأنشطة أخرى.

كما ينطوي بناء السلام على مفارقة جوهرية. فمن ناحية، يقتضي بناء السلام الفعال مشاركة طويلة الأجل من جانب المجتمع الدولي، بينما يوجد دائما من ناحية أخرى خطر من أن يتجه المجتمع إلى الاعتماد بصفة دائمة على المساعدة الإنمائية. ولهذا شدد الكثيرون منا على ضرورة أن يكون بناء السلام عملية **محلية الصنع** تلقى الدعم من المجتمع الدولي، ولكنها ترمي في نهاية المطاف إلى تشجيع الاعتماد **على الذات وطنيا**.

لقد وضعنا في آخر اجتماع لنا، في عام ١٩٩٨، إطارا عمليا للتعاون في ميدان منع نشوب الصراع. وقمنا في هذا الاجتماع بتوسيع نطاق ذلك الإطار ليشمل الميدان المكمل له، وهو بناء السلام. كما أننا اتفقنا على الجمع بين هذين الجهدين في أنشطة المتابعة المقبلة.

ويحدوني الأمل في أن نكون قد خطونا بالمجتمع الدولي خطوة أخرى إلى الأمام في طريق تحوله من "ثقافة قائمة على رد الفعل" إلى "ثقافة للوقاية". كما آمل في أن يتمكن

مجلس الأمن، عند انعقاده من جديد في الأسبوع المقبل، من دعم النتائج التي خلص إليها اجتماعنا.

لقد عقدت منظماتنا حتى الآن أربعة اجتماعات ترمي إلى تحسين التعاون والشراكة. وأرى أننا نحرز تقدم هام. ولنأمل في أن يكون الاجتماع المقبل في سلسلة الاجتماعات هذه مثمرا على نفس النحو. ولنعمل في هذه الأثناء على كفالة المتابعة الفعالة لاجتماعنا هذا. وشكرا على حضوركم.

المرفق الثالث

قائمة المشاركين

المنظمات الإقليمية*

أمانة الكمنولث

جامعة الدول العربية

الجماعة الاقتصادية لدول غربي أفريقيا

الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي

الجماعة الكاريبية

رئاسة مجلس الاتحاد الأوروبي

رابطة أمم جنوب شرقي آسيا

رابطة الدول المستقلة

مجلس أوروبا

مجلس الاتحاد الأوروبي

منتدى جزر المحيط الهادئ

منظمة الأمن والتعاون في أوروبا

منظمة حلف شمال الأطلسي

منظمة الدول الأمريكية

المنظمة الدولية للفرانكوفونية

منظمة الوحدة الأفريقية

أجهزة الأمم المتحدة

رئيس الجمعية العامة

رئيس مجلس الأمن

رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي

* فضلا عن المنظمات الحكومية الدولية المشاركة.

وكالات الأمم المتحدة

برنامج الأغذية العالمي

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

برنامج الأمم المتحدة للبيئة

البنك الدولي

صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة

صندوق النقد الدولي

مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان

مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

مكتب الأمم المتحدة في جنيف

مكتب الأمم المتحدة في فيينا

منظمة الأمم المتحدة للطفولة

اللجان الإقليمية التابعة للأمم المتحدة

اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

اللجنة الاقتصادية لأوروبا

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

الأمانة العامة للأمم المتحدة

إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية

إدارة الشؤون السياسية

إدارة شؤون نزع السلاح

إدارة عمليات حفظ السلام

مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية

مكتب الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال في حالات الصراعات المسلحة

وكيل الأمين العام للمهمات الخاصة المضطلع بها دعما لجهود الأمين العام في مجال الدبلوماسية الوقائية وصنع السلام
